

6 - الرؤى الصالحة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدًا عبد ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولوا سديداً يسعدكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً - 00:00:30

اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله الامور المهتداتها وكل مهتداة بدعة.
وكل بدعة ضلاله. عباد الله يقول الله تبارك وتعالى ومن آياته امامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله - 00:01:00
ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. وقال عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. وقال عز من قائل
لهم البشري في الحياة - 00:01:30

في الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم هذه البشري بانها الرؤيا الصالحة
يراها المؤمن او ترى له. رواه الامام احمد - 00:01:50

في هذا الليل يكون من ايات الله عز وجل ان يري عبده ما يرى يأتي المنام من الرؤيا ما يذكر الله به عباده وما يعوق به عباده
ويذكرهم به وما يبشر به المؤمن يبشره بشيء لتطمئن نفسه اليه. وهو يا عباد الله الرؤيا الصالحة - 00:02:10

صالحة جزء من النبوة. وقد كان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه يأتينهم الوحي على صورة قل يا احياناً او يتمثل له الملك. لان
الانبياء لا يتشبه لهم الشيطان. ولا الشياطين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق
من - 00:02:40

اخوتي الا المبشرات. قالوا وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة. رواه البخاري. وفي رواية بيت في الصحيحين قال الرؤيا
الصالحة يراها المؤمن او طانه. وفي رواية رواية عنده مائة - 00:03:10

قال صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لا تكدر رؤيا المؤمن تكذب وهو لم تكدر رؤيا امي تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءاً من النبوة. فالرؤيا جزء من - 00:03:30

لذلك قال الامام مالك رحمه الله اي تلابع بالنبوة اذا عرف هذا يا عباد الله ينبغي للمسلم ان يعلم ان الرؤيا حق ان منها ما هو حق
ووحي من الله. او الهم منه عز وجل - 00:03:50

يرسل الملك بذلك فيبشر المؤمن هذا نوع اول. والنوع الثاني وحي من الشيطان. يأتي الشيطان الى العبد في منامه ليحزنه ويسيء
عليه بتخويفه او تمعيده. ونوع ثالث ليس من الرؤية ولا من الحلم ليس من الملك ولا من الشيطان. انما هو اخلاق يراها النائم. واراد
احلام - 00:04:10

نخترق عليه بسبب الارهاق او حديث النفس او بشيء من غير من ذم نحو ذلك. فالرؤيا التي يراها الانسان كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم هي ثلاثة انواع. وقد ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى - 00:04:40

والى التعامل معها. فقد صر في الحديث الذي رواه ابوه ابو قتادة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا

الصالحة. وفي رواية للرؤيا الحسنة من الله. والحمد من الشيطان - 00:05:00

من رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماليه ثلثاً ولیتعوذ من الشيطان فانها لا تضره متفق عليه. فبین عليه الصلاة والسلام ان الرؤيا الحسنة ما يراها العبد من شيء يفلحه او ليس - 00:05:20

اذى فانه من الله ليبشره ويطمئنه. واما ما يكون محسناً ومخيماً فذلك تخويف من الشيطان ليحسن المؤمن وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها - 00:05:40

فليبسط عن يساره ثلثاً. ولیستعد بالله من الشيطان ثلثاً. ولیتحول عن جنبه الذي فان كان عليه رواه مسلم. فبین النبي صلی الله عليه وسلم ان الحلم اذا كان مزعجاً مكروهاً فانه - 00:06:00

الشيطان وانها لا تضر المؤمن لانها لا تقدم قدراً ولا تؤخر مقدوراً. فلذلك ان يسترشد بارشاد النبي صلی الله عليه وسلم. اولاً اذا كانت تكرهه فليحمد الله. فليحمد الله واذا كانت مزعجة فليعلم انها من ايذاء الشيطان. فعند ذلك له ثلاثة احوال ان يستعيذ بالله - 00:06:20

من الشيطان ثلاث مرات وان يتفل عن يساره ثلاث مرات وان يتحول عن جنبه الذي كان عليه ان يغير الحال فيغير الله عنه ويعيذه من الشيطان. بارك الله لي ولكم في حفظ الكتاب والسنة. ونفعنا بما فيه الا من - 00:06:50

الذكر والحكمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب رب العالمين والصلاه والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:07:10

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله. عباد الله اتقوا الله تعالى وامثلوا ما يرشد اليه نبيكم صلی الله عليه وسلم. لتكونوا على طريقته وستنه - 00:07:40

ففي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا راحتم يحبها فانما هي من الله تعالى. فليحمد الله وليحدث بها من يحب. وفي - 00:08:00

في رواية فلا يحدث بها الا من يحب. واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعد بالله من شرها ولا يذكرها لاحظ فانها لا تضره. وعن ابي هريرة فيما - 00:08:20

فيه النبي صلی الله عليه وسلم صدق الرؤيا. قال عليه الصلاة والسلام اصدقكم رؤيا اصدق حديث رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال الركن - 00:08:40

ثلاث فرؤيا ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه. ورؤيا تحزين من الشيطان. فمن ترى ما يكره فليكن فليصلی. وكان عليه الصلاة والسلام يقول لا تقصوا الرؤيا الا على عالم او ناصح. رواه الترمذی وصححه الألبانی. هذا الحديث يبین فيه النبي صلی الله عليه وسلم. يبین - 00:09:00

هو ان الرؤيا اذا كانت مما يحبها الانسان ويفرح بها فليحمد الله. وان كانت مما يكرهه فلينستعد بالله من الشيطان الرجيم ويبین ان اصدق الناس رؤيا هم اصدقهم حديثاً. فالكذابون لا تكون الرؤيا معهم صادقة. ويبین عليها - 00:09:30

الصلاه والسلام انواع الرؤيا ثلاثة قال الرؤيا حق يعني ان الملك يأتي بها فيلقيها الى المؤمن وهي ما يكون فيها مما يسعده. وكذلك رؤيا قال ولو رؤيا يحدث بها الرجل نفسه. يعني احاديث النفس - 00:09:50

ما يفكـرـ بهـ الانـسـانـ وـماـ يـكـرـهـ بـسـبـبـ الـارـهـاـقـ اوـ اـخـلـاـقـ تـكـوـنـ لـهـ فـتـكـوـنـ مـخـتـلـطـةـ لـيـسـ لـهـ ضـاـبـطـ اـذـاـ اـسـتـيـقـظـ مـنـ مـنـاـهـ لـاـ يـعـرـفـ لـهـ رـأـسـاـ مـنـ قـدـمـ. فـلـذـكـ لـاـ تـنـضـبـطـ مـعـهـ. فـهـذـهـ لـيـسـتـ رـؤـيـاـ لـيـسـتـ - 00:10:10

الملکي ولا من الشيطان. وانما هي اوقات احلام. اي اخلاق احلام. واما التي هي من الشيطان. فقال عليه بالصلاه والسلام ورؤيا تحزير من الشيطان. يعني يريد ان ان يحزن المؤمن بسبب ما يريه من الاشياء المفيدة - 00:10:30

وقال في الحديث الآخر عليه الصلاة والسلام لا فمن رأى ما يكره فليقم فليصلی. اما ان تصلي ركعات واما ان يدعوا الله عز وجل. لكن ظاهر الحديث ان الافضل ان يقوم فليصلی - 00:10:50

مع مع ما يكون له من الذكر والاستعاذه بالله وتميز مكانه. يقوم فيصلي فذلك يدفع عنه الشيطان ويأته بسکينة الرحمن. وكذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تقصروا الرؤيا الا على - 00:11:10

عالم او ناصح. وفي رواية اخرى قال وليحدث بها من يحبه. وفي رواية قال لا يحدث بها الا من يحب فلا تحدث برؤيتك اي شخص ليس عالما بها ولا ناصحا ولا يحبك فان المحبوب فان - 00:11:30

ان العبد اذا كان غير عالم بتبير الرؤيا وعبر ازم في ذلك وقد يعبرها على غير صحيح فتفقق قال على من باب الفأل وكذلك لانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا على جناح - 00:11:50

على اول عامل يعبرها فتحاط ايها العبد فلا تقص رؤيتك الا على عالم بتبير الرؤيا وان يكون ناصحا ليس حاسدا. فان الحاسد قد يغير تببير الرؤيا. وقد يحصد العبد ولا يخبره - 00:12:10

بما فيها من المبشرات وكذلك ينبغي الا يحدث بها الا من يحبه. لاجل ان يفرح له ان يفرح له ولاجل ان يستبشر معه في ذلك. اما اذا كانت تضره فلا يقصها. فلا يقصها على احد. ولا يلتفت اليها - 00:12:30

ولا يهتم لها. فقد روى ابو سلمة ابن عبدالرحمن ابن عوف انه قال كانت تبتكر الرؤيا فتمرضني اياما. يعني تحسن فسمعت ابا هريرة افقصتها على ابي هريرة فقال لي. قال رسول الله - 00:12:50

صلى الله عليه وسلم فان رأى ما يكرهه فليستعد بالله فانها من الشيطان وانها لن تضره. قال لما علم انها لا تضر فلذلك ينبغي للعبد

ينبغي للعبد ان يكون حريصا على هذه - 00:13:10

فلا يستفتي فيها الا من هو عالم ولا يحرص ايضا على الاستفتاء في الرؤيا فانها ليست من الضرورات ان والعبد ما يكون. لان الرؤى لان الرؤى اخبار عن غيبهم بظن. والظن لا يغنى من الحق شيئا. فقد يخطئ - 00:13:30

نuber فقد يخطئ المuber. وكم من شخص عبر له تببير خاطئ. وظن ظنا خاطنا. وجاءت الرؤيا على خلاف وكم من شخص عد عبر له

جاهل بالتببير عبر له تببيرا سينا وجعله في هم وغم وجعله - 00:13:50

من شكوك من احوالهم يقول لهم في بيتكم سحر او انت معيون او انت فيك كذا وكل ذلك من الجهل وكل ذلك من فيبقي الانسان في هم وغموم يبحث عن محل السحر. وainما فيه وهو في عافية من الله. بسبب هذه التأويلات - 00:14:10

وكذلك لا ينبغي له ان يغتر. اعلم يا عبد الله حتى لو كانت الرؤيا مبشرة. ان الرؤيا ليست مجالا للتغريب انما هي بشرى مبشرة كما قال عز وجل لهم البشري لما ذكر الاولى قال الا ان اولىاء - 00:14:30

والله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبدل كلمات الله ذلك الدين القيم. لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. فالبشرى فمن انواع البشري للمؤمن ما - 00:14:50

تكون في الرؤيا الصالحة ومنها ما يبيت له الله من الثناء الحسن. ومنها ما يراه من الملائكة ومنها ما يراها من الملائكة عند الاحتضار كما جاء في ذلك الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره. وذلك - 00:15:10

لانه جاءه رجل فدخل عليه فقال يا ابا عبد الله ان امي رأت بك رؤيا رأت لك كذا وکذا وانك الجنة فقال احمد يا اخي ان سهل ابن سلامة كان الناس يخبرونه بمثل هذا فخرج - 00:15:30

سهل الى سفك الدماء. ثم قال احمد الرؤيا تسر المؤمن ولا تضره. يقول احمد رحمه الله ان الرؤيا اذا رؤيت للمؤمنين فيها بشارات خير فهذه بشرى تسره سرورا ليست تبريرا له انه دائما على الحق فقد ينفتح الانسان - 00:15:50

نعود بالله قد تكون الرؤيا على الحال الذي هو فيها. ليست لكنها ليست بامور مستقبلة. لا يعلم عن الغيب الا الله. فاذا رأى اؤمن انه رؤيت له رؤيا حسنة فليحمد الله وليتمسك بالسنة ولا يغترن بنفسه. يقول احمد - 00:16:10

عن رجل كان صالح ثم خرج الى قتل الناس يوم الخروج عليهم وتكفيرهم. واسمه سعد بن سلامة. يقول ان يا اخي ان سهل ابن كان الناس يخبرونهم بمثل ذلك وخرج سهل الى سفك الدماء. يعني امتنق مذهب الخوارج بتکفیر الناس وقتلهم - 00:16:30

لماذا؟ لانه غرته الرؤيا فظن انه على على خير وعلى صواب في كل حال. ثم قال احمد الرؤيا تسر المؤمن واحذروا يا عباد الله.

احذروا من الكذب في الرؤيا والحلم. وعن وائلة ابن الاسعد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

قال ان من اعظم الفرق ان يدعي الرجل الى غير ابيه او ان يري عينه ما لم ترى او يقول على رسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. فاذا ارى نفسه وقال رأيت في المنام كذا وكذا وهو يكذب. فهذا من اعظم الفراق - 00:17:10

جاء في الحديث الاخر انه يكلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين وما هو من مستطيل. فلذلك لا ينبغي للعبد ان يري نفسه ما لا يحل له ما لم يرده الله. واعلموا يا عباد الله اعلموا انه تعبير الرؤيا ليس بالسهل الذي - 00:17:30

كل انسان. فلا يحل لاحد ان يعبر الرؤيا وهو جاهم بها. قال الفقهاء لا يحل له ان خسر الرؤيا لا يحل لاحد ان يفسر الرؤيا ولا علم له فيها. ولا يحل له ان يعبرها عن المكروه - 00:17:50

وري عنده على الخير ولا على الشر وهي عنده على المكروه. قيل للامام ما لك ايعبير الرجل الرؤيا عن الخير وهي عنده على الشر. يعني يرى تفسيرها بشيء مكروه. هل يحوالها الى خير فيفسرها الى خير - 00:18:10

قال معاذ الله ابي النبوة تلعب؟ او ابالنبوة يلعب؟ اي اجزاء من النبوة؟ فاذا كانت الرؤية جزء من النبوة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز للعبد ان يقدم على تعبيرها ما لم يبهه الله ذلك - 00:18:30

ويجعله من اهل الرؤيا من اهل تعبير الرؤيا فان ذلك من علم الله الذي يؤتى به من يشاء من عباده. ولذلك الله انه علم يوسف عليه السلام. علمه تأويل الاحاديث. فهذا علم من الله يحب له من يشاء. وقد كثر - 00:18:50

فيما عباد الله كثر في هذا الزمان العبث في تفسير الرؤى والاحلام حتى صارت لها قنوات وبرامج ومشاهير ومبردين تعبرونها وهم على جهل او تسامي او تكاثر. واعلموا يا عباد الله ان تعبير الرؤيا ليس بهذه الصيغة وليس بهذه الكثرة - 00:19:10

التي تكون بهذه يجلس المعتبر على التلفزيون ثم يتصل به الناس ويقول هذا كذا والثاني يقول كذا والثالث يقول كذا في سلسلة رؤى كأنه كتاب يقرأ منه وكأنه يطلع على الغيب. سبحان الله. هذا بشر ليس مطلاعا على الغيب - 00:19:30

مطلاعا على الغيب هذا امر ينبغي ان يتقطن له الناس ينبغي ان يعلم انه ينبغي ان يكون للمعتبر ان يكون عالما بها ناصحا للناس. وان يكون تقيا يلهم الخير ويوفق للخير. فمن كان - 00:19:50

او متساهلا او متغلا فانه يلعب بالنبوة. فاحذروا يا عباد الله. احذروا من هؤلاء ولا تتتساهلو معهم ولا تتتساءلو بالاتصال بهم. ثم انه ينبغي للعبد ان يحرص ان لا يكون كلما رأى حلما او رؤيا ان يسأل عن - 00:20:10

فليس ذلك من الشأن. ولا يستدلن احد بقول النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى منكم احد رؤيا فيقصونها عليه ثم كان النبي اذا صل صلاة الفجر باصحابه التفت ثم قال هل رأى منكم احد رؤيا؟ فمن رأى رؤيا قصها عليه ثم - 00:20:30

ويعبر اهله. هذا يا عباد الله هذا ليس لكل احد. هذا مقام النبوة اولا. ثانيا كان الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت فقد يكون الوحي ينزل عن طريق رؤيا كما رؤي الاذان في المنام رأه عبد الله - 00:20:50

ورأه عمر بن الخطاب فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بما رأوا فقال اني ارى رؤيا حق ثم مع الاذان فذلك لانه في ذلك الوقت في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل الوحي فقد ينزل على هيئة رؤيا ثم - 00:21:10

يلهم الله نبيه ان هذه رؤيا حق. اما بعد ذلك فهيء فان الرؤى لا تقدم بالتشريع شيئا ولا تؤخر شيئا. فان هو ليس لها مدخل في التشريع يا عباد الله. لأن التشريع قد تم والشريعة كما قال عز وجل. اليوم اكملت لكم دينكم - 00:21:30

وامتنع عليكم نعمتي ورضيتي لكم الاسلام ديننا. فقد تمت الشريعة. فلذلك الرؤيا هي للانسان خاصة. يعبرها اذا اما ان لم يكن محتاجا الى معرفتها فلا ينبغي له ان يستكثر وراءها وان يتلهف عليها. هذا وصلوا وسلموا على - 00:21:50

رسول الله. كما امركم ربكم صلى الله عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ارضي اللهم عن محمد وعلى آل

وعلى وارض اللهم - 00:22:10

اصحاب نبيك عن ابي بكر الصديق وعن عمر الفاروق وعن ابي عثمان ابن غريب وعن علي وعن التابعين وعننا معهم برحمتك ارحم

الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اغفر القبر والكافرين. اللهم -

00:22:30

اللهم اصلاح احوال المسلمين اللهم اصلاح احوال المسلمين اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا المسلمين. اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اغفر لنا اجمعين. ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم احفظ رحمتنا ولا -

00:22:50

من كل سوء مكروه. اللهم اهد بلادنا من كل سوء ومكروه. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا واهديهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة غير الصالحين ولا مضلين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين -

00:23:10

00:23:30 -